Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت: أرأيت القصر العظيم الذي تتهامس في صدره أسرار الألحان، ونوافذه ألحاظ أنوارٍ تناديني، أرأيت القصر العظيم؟ إنما إليه أقصد لأنه مرقص الحياة.

قال: وما عملي إلا قيادة الناس إلى المرقص، قيادة من شاء من السائرين.

قلت مبتهجة: أصحيح ما أنت قائل؟ ومن أنت إذن لتفعل ما أنت فاعل؟

قال يقدم نفسه: أنا الغريب. أنا الغرباء. أنا التاجر والطبيب والمهندس والمحامي والنائب والحاكم. أنا العامل والخادم، والباني والهادم، وأنا المتهم والقاضي. أتعاطى جميع الحرف، وأعمل للناس وهم لي يعملون. أخدمهم في بابي ليكون كل منهم لي في بابه خادماً. أقدم لهم ما لا يحصلون عليه بدوني، وأعقد في ما بينهم بروابط لولاها ما تبودلت فائدة ولا اشترك في منفعة. أنا الغريب الذي تجعله المصلحة قريباً لكل غريب.

قلت: عرفتك يا سيدي. هذا سواري أعطيكه فقدني نحو مرقص الحياة.

في مركبة الغريب سرت مسافة طويلة، قطعنا جبالاً وأودية لم أر منها الصعاب ولم تتعثر قدمي فيها بالصخور. وإذ